

الوافي في الوفيات

من أشرف أهل حمص قدم دمشق في عسكر من أهل حمص للطلب بدم الوليد ابن يزيد فهزم الجيش بقرب عذراء ودخل السمط دمشق فبايع يزيد بن الوليد الناقص . وقيل إن أهل حمص ولّوه عليهم لمّا خلعوا مروان بن محمد وقيل : ولّوا غيره .
البحلي الكوفي .

سماعة بن مسكين الجبلي الكوفي . هو القائل يهجو خالصة مولاة الخيزران وَكَانَتْ سِوَاءَ وَيُفَضِّلُ عَتَبَةَ صَاحِبَةَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَكَانَتْ بِيضَاءَ مِنَ الْمُتَقَارِبِ : .
عَتَبَتِ عَلِيًّا وَوَلَّمَتْ تَعْتَبِي ... وَمَا لَكَ عِنْدِي رَضِيًّا فَاغْضَبِي .
أَأَنْتِ كَعْتَبَةَ فِي لَوْنِهَا ... وَفِي الْخُلُقِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ .
وَإِنَّكَ فِي اللَّيْلِ شَيْطَانَةٌ ... تَخْبِيًّا مِنْ رَجْمِهِ الْكُوكَبِ .
وَمِنْ عَجَبِ مَا تَرَاهُ الْعُيُودُ ... نُدَّهْمَاءُ تَعْلُو عِلَالِي أَشْهَبِ .
وَتَرْكَبُ خَافِيَةَ الْمَرْفَقَيْنِ ... أَشَدَّ اخْتِلَافًا مِنَ الْمَسْحَبِ .
كَبْعَةٌ عَنَزَتْ عِلَالِي دَمْنَةً ... تَقْلِبُهَا الرِّيحُ فِي مَلَأَعَابِ .
سمعان .

أبو سماّل الأسدي .

سمعان بن هبيرة أبو سماّل بفتح السين وتشديد الميم وآخره لام الأسدي الكوفي شاعرٌ فصيحٌ وفد عِلَالِي مَعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَ طَلِيحَةَ عِلَالِي الرَّدِّةِ وَكَانَ لَا يَغْلُقُ عِلَالِي دَارَهُ بِأَبَا كَانَ يَنَادِي مَنَادِيَهُ بِالْكَنَاسَةِ : لِيُنْزَلَ الْأَعْرَابُ مِنْ مَنَازِلِهِمْ أَبِي السَّمَالِ أَلَا وَكَلْبٌ خَاصَّةٌ !

فقيل له : لِمَ خَصِمْتَ كَلْبًا ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ بِالْكَوْفَةِ كَثِيرٌ أَهْلٌ فَاتَّخَذَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ لِلْأَصْيَافِ مَنَازِلَ لِمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ . وَعَاشَ مِائَةً وَسَبْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْمَرْزَبَانِ : وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ الْخَمْرَ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا فَهَرَبَ أَبُو سَمَالٍ وَحَدَّ عَلِيٌّ ابْنَ أَبِي طَالِبِ النَّجَاشِيِّ . وَمِنْ شَعْرِهِ مِنَ الْبَسِيطِ :

لَنْ نَدَّ عِيَّ مَعَشْرًا لَيْسُوا بِإِخْوَتِنَا ... حَتَّى الْمَمَاتِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرَمُوا .
إِذْ نَحْنُ حَيٌّ جَمِيعٌ الْأَمْرُ حَلَّتْهُنَا ... غُورًا تَهَامَةً وَالْآسَافُ وَالْحَرَمُ .
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِمْ دَارُ مُفَرِّرٍ قَتَّةٌ ... بَيِّنَ الْجَمِيعِ وَدَهْرُ زَيْنِهِ أَضَمُّ .
أبو الحكم الخزاعي .

سمعان أبو الحكم بن شبوة الخزاعي وهو مولى بني كعب من خزاعة وشبوة أمّه . هو القائل

فِي طلحة الطلحة من الطويل : .

هو الليث يوم الودع والغيث للورى ... إذا ضنّ بالمال البخيل المرزّد .
وأولّ مَنْ يغشَى المنايا بنفسه ... وآخِرُ من يبقى إذا ما تبدّوا .
ويعطي الهى حتّى تراه مُفنداً ... ومَا الناس إلاّ بالذي قدّ تعوّدوا .
قلت : من هنا أخذ المتنبيّ وإِ أَعلم قواه من الطويل : .
لِكُلِّ امرءٍ من دهره ما تعوّدوا ... وعادةُ سيف الدولة الطعن فِي العِدَى .
الألقاب .

السمعاني : الحافظ أبو سعد عبد الكريم بن محمّد .

ولده : فخر الدين عبد الرحيم .

الواعظ السمعاني : الشافعي منصور بن محمّد .

ابن سمعون : اسمه محمّد بن أحمد بن إسماعيل تقدّم ذكره فِي المحمّدين .

أبو السمط : الشاعر اسمه مروان بن أبي الجنوب .

المغربي الرياضي .

السموأل بن يحيى بن عياش المغربي ثمّ البغدادي الحاسب . كانَ يهودياً فأسلم .
وبرع فِي العلوم الرياضيّة وكانَ يتوقّد ذكاءً . وسكن أذربيجان ونواحيها مدةً . قال
الموفّق عبد اللطيف : بلغ فِي العدديّات مبلغاً لمّ يصله أحد فِي زمانه وكانَ حادّ
الذهن جداً بلغ فِي صناعة الجبر الغاية . وللهُ كتاب المفيد الأوسد فِي الطبّ وكتاب
إعجاز المهندسين وكتاب الردّ على اليهود وكتاب القوامي فِي الحساب . وتوفّي فِي حدود
سنة ست وسبعين وخمس مائة . ورأيتُ بعضهم قدّ كتب فِي هامش الترجمة فِي تاريخ ابن
النجّار الذيل على تاريخ بغداد قال : رأيتُه بخطّه وقدّ ضبط اسم جدّه عباس بالباء
الموحّدة فِي أول كتابه السّذي ردّ فِيه على اليهود وفِي آخره رسالة بخطّه فِي
ذكر مصنّفاته وعدّها خمساً وثمانون مصنّفاً فِي الحساب والمساحة والجبر والهندسة
والنجوم والطبّ والأدب وغير ذلك . رأى النبيّ A فِي ليلة جمعة وهي تاسع عشرين ذي
الحجّة ثمان وخمسين وخمس مائة فأصبح فأسلم . وقدّ عظّم نفسه فأفرط .

سمرة .

الفزاري